جندب بن زهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

• ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

اسمه ونسبه:

جندب بن زهـير العامري. ويقال: جندب بن زُهير بن الحارث بن كثـير بن سـبع بن مالـك الأزديّ الغامديّ. ويقال جنـدب بن عبدالله بن زهير الغامدي.

مولده:

ولد في الجاهلية قبل الإسلام.

صفاته:

كان رجلًا طويل الرمح يسحب درعه سحبًا.

حياته:

كان فيمن سيَّره عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من الكوفة إلى الشام. أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع عُميرُ بن الحارث الأزدي في نفَرٍ من قومه، منهم: مِخْنف بن سليم، وعبدالله بن سليم، وجندب بن كعب، وغيرهم. وروى عَلِيُّ بنُ سَعْدٍ في «الطَّاعَةِ والمَعْصيَةِ» عن ابن عباس، قال: قام رجل من الأزد يقال له جنُدب بن زهير الغامديّ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: بأبي وأمي، إني لأرجع من عندك فلم تقرّ عيني بمالٍ ولا وَلد حتى أرجع فأنظر إليك، فأنّى لي بك في غمار القيامة؟ فذكر حديثًا طويلًا في أهوال يوم القيامة.

قيل: إن له صحبة، وما روى شيئًا.

شهد صفين مع عليٍّ أميرًا، كان على الرجالة، فقتل يومئذ[1].

وقيل: إن حديثه مرسل، ومنهم من قال: إنه قاتل الساحر الذي روى حديث: «حد السحر ضربة بالسيف». قال: والأصح أن هذا يعني قاتل الساحر جندب بن كعب.

قال العلائي: ولذلك فرق بينهما أبو عبيد القاسم بن سلام أيضًا[2].

---

(١) تهذيب الكمال (٥/ ١٤٢)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ١٧٧).

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ولي الدين ابن أبي زرعة العراقي (ص٥٤).

ويقال: إنه من أهل الكوفة، وكان ممن سيره عثمان من الكوفة إلى دمشق، وشهد مع علي صفين أميرًا على الأزد[1].

وفاته:

قتل يوم صفين سنة سبع وثلاثين للهجرة

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

قال ابن عباس: نزلت في جندب بن زهير العامري قال: يا رسول الله إني أعمل العمل لله تعالى، وأريد وجه الله تعالى، إلا أنه إذا اطلع عليه سرني؛ فقال النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الله طيب ولا يقبل إلا الطيب، ولا يقبل ما شورك فيه**»، فنزلت الآية[2].

وقال طاوس: قال رجل: يا رسول الله! إني أحب الجهاد في سبيل الله تعالى، وأحب أن يرى مكاني؟ فنزلت هذه الآية. وقال مجاهد: جاء رجل للنبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله! إني أتصدق، وأصل الرحم، ولا أصنع ذلك إلا لله تعالى، فيذكر ذلك مني وأحمد عليه فيسرني ذلك

(١) تاريخ دمشق (١١/ ٣٠٣-٣٠٨).
(٢) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٦٩).

وأعجب به، فسكت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يقل شيئًا، فأنزل الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

عن ابن عباس، قال: كان جندب بن زهير إذا صلى، أو صام أو تصدق، فذكر بخير ارتاح، فزاد في ذلك لمقالة الناس، فلا يريد به الله عَزَّوَجَلَّ، فنزل في ذلك: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[1].

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٨٠ رقم١٥٩١).